

تفسير البيضاوي

136 - { يا أيها الذين آمنوا } خطاب للمسلمين أو للمنافقين أو لمؤمني أهل الكتاب إذ روي : أن ابن سلام وأصحابه قالوا يا رسول الله : إنا نؤمن بك وبكتابك وبموسى والتوراة وعزير ونكر بما سواه فنزلت { آمنوا بما ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي أنزل من قبل } اثبتو على الإيمان بذلك وداوموا عليه أو آمنوا به بقلوبكم كما آمنتم بالسننكم أو آمنوا إيمانا عاما يعم الكتب والرسل فإن الإيمان بالعمر كلا إيمان والكتاب الأول القرآن والثاني الجنس وقرأ نافع والковيون : { الذي نزل } و { الذي أنزل } بفتح النون والهمزة والزاي والباقيون بضم النون والهمزة وكسر الزاي { ومن يكفر بما وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر } أي ومن يكفر بشيء من ذلك { فقد ضل ضلالا بعيدا } عن المقصد بحيث لا يكاد يعود إلى طريقه